عليه فليس لأحد في الدنيا أن يحميه أو يدافع عنه وإذا سئل أشد الناس إمعانا في الجهالة أو الجاهلية عن ذلك كان جوابه كما ذكره القرآن بالحرف الواحد ولم يسعه إلا أن يجيب بأن ا هو المتفرد بهذه القدرة المطلقة والتصرف المطلق والأمر القاهر الذي ليس فوقه أمر فإذا كان الأمر كذلك كان طلب قضاء الحاجات من غير ا ضربا من الخيال وطلبا للمحال .

عقيدة أهل الجاهلية في ا وحقيقة شركهم .

وقد تحقق من هذه الآية الكريمة أن الكفار في عهد الرسول A لم يكونوا يرون عديلا يساويه في الألوهية والقدرة وفي الخلق ولكنهم كانوا يعتقدون أن آلهتهم والأصنام التي كانوا يعبدونها هم وكلاؤهم عند ا وبذلك كفروا فمن أثبت في عصرنا هذا لمخلوق التصرف في العالم واعتقد أنه وكيله عند ا ثبت عليه الشرك ولو لم يعدله با ولم يثبت له قدرة تساوي قدرة ا .

تحذير المسلمين عن تقليد المشركين في نبيهم وأولياء أمته .

قال ا تعالى قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا